بتمويل من الاتحاد الأوروبي

SEARCH FOR COMMON GROUND

النوع الاجتماعي و كوفيد-19: فهم التأثير الجنساني لكوفيد-19 على التماسك الاجتماعي في البيئات الهشة والمتأثرة بالنزاعات

المقدمة

خلقت جائحة كوفيد-١٩ تحديات هائلة تتعلّق بالاستجابة الصحية والآثار الاجتماعية والاقتصادية وتبادل المعلومات؛ في حين تواجه المجتمعات المتنازعة عقبات إضافية في الحفاظ على الاستقرار خلال هذه الفترة. بهدف التخفيف من التأثير المتبادل لديناميات النزاع والاستجابة لكوفيد-١٩، دخلت منظمة البحث عن أرضية مشتركة (Search) في شراكة مع الاتحاد الأوروبي لإصدار أبحاث على أساس ربع سنوي تتناول الموضوعات الرئيسية التي تواجهها البلدان المتأثرة بالنزاعات. يتضمن كل تقرير توصيات محددة للحفاظ على مصداقية جهود الاستجابة للجائحة، وتقليل الآثار السلبية لها على ديناميات النزاع، وتحديد فرص التعاون.

يستطلع التقرير الموضوعي الثالث محاولة لتحليل الآثار الجنسانية للجائحة، لا سيما من حيث صلتها بأبحاثنا القائمة في كل بلد. يجمع هذا البحث بيانات كمية على أساس ربع سنوي لتحديد الاتجاهات والتحولات في مستويات التماسك الاجتماعي طوال فترة الجائحة وفيما يتعلق بها. ونأخذ بجمع البيانات من خلال الدراسات الإستقصائية الربع سنوية التي يتم إجراؤها عبر المناطق المستهدفة في كل بلد وتصنيف البيانات بطرق متنوعة.[1] ومن أجل خدمة هدف التقرير هذا، نقوم بتصنيف المستجيبين باستخدام ثلاث فئات عمرية: الشباب (18-34 عامًا)، والبالغون (35-49 عامًا)، وكبار السن (+50) وكذلك النوع الإجتماعي: الرجال والنساء. بالإضافة إلى ذلك، فإننا نعرّف «المرأة» على أنها شاملة لجميع الفئات العمرية، بما في ذلك الشابات، والنساء البالغات، والنساء المسنات. وبالمثل، ونعرّف «الرجال» على أنها شاملة لجميع الفئات العمرية التي نتتبعها أيضًا.[2] يعتمد التقرير على الرؤى المستمدة من تقارير مسح النزاع ربع السنوية وتقريرين موضوعيين سابقين.

التأثير الجنساني لكوفيد-19 على التماسك الاجتماعي

من الموثق جيدًا أن الأزمات الصحية المطولة والاستجابة لها غالبًا ما تؤدي إلى تفاقم عدم المساواة وعدم التكافؤ بين الجنسين. في الواقع، تلقي الدروس المستفادة من فيروس الإيبولا في غرب إفريقيا وجمهورية الكونغو الديمقراطية الضوء على هذه الظاهرة وتسلطه على التأثير غير المتناسب للفيروس على النساء والفتيات - والتي لا تزال آثارها محسوسة وبادية حتى اليوم.[3] تعكُس الأدوار الجنسانية والتقليدية أن النساء أكثر عرضة للإصابة بفيروس الإيبولا، بما في ذلك كمقدّمات رعاية وممرّضات والعاملات في التجارة عبر الحدود.[4] كانت النساء في المناطق الريفية عرضة للخطر بشكلٍ خاص بسبب محدودية الوصول إلى مرافق الرعاية الصحية المناسبة والمعلومات والخدمات الاجتماعية الأخرى، بينما أُجبرت العديد من الفتيات الصغيرات على ترك المدرسة مع ارتفاع حالات الحمل بين المراهقات بسبب تصاعد العنف القائم على النوع الاجتماعي.[5] وتكبّدت جائحة كوفيد-19 أيضًا بانتكاسات ضارّة وتهديدات لمكاسب المساواة بين الجنسين في جميع أنحاء العالم.[6] إذ شهد العالم معدلات متزايدة للعنف القائم على النوع الاجتماعي والعنف المنزلي،

للإشارة إلى هذا التقرير

منظمة البحث عن أرضيةٍ مشتركة، النوع الاجتماعي و كوفيد-19 : فهم التأثير الجنساني لكوفيد-19 على التماسك الاجتماعي في البيئات الهشة والمتأثرة بالنزاعات، مارس/أذار 2022.

*تمّ إصدار هذا المنشور بدعم مالي من الاتحاد الأوروبي. وتُعتبر محتوياته مسؤولية منظمة البحث عن أرضية مشتركة ولا تعكس بالضرورة وجهات نظر الاتحاد الأوروبي

1. More information about our research methodology can be found here.
2. For the purposes of this report, we disaggregate respondents using three age categories: youth (18-34 years), adults (35-49 years), and elderly (50+) as well as gender: men and women. In addition, we define "women" as being inclusive of all age categories, including young women, adult women, and elderly women. Similarly, we define "men" as being inclusive of all the age categories we track as well. Our data did not track other gendered identities, and therefore we acknowledge that "men" and "women" might be inclusive of other intersectional identities that are not sufficiently considered or acknowledged in this report.
3. Rohwerder, Brigitte. "Impact and implications of the Ebola crisis." Applied knowledge & law services (2014).
4. The Washington Post, "Ebola striking women more frequently than men," 14 August 2014.
5. Save the Children, "Children's Ebola Recovery Assessment: Sierra Leone," 2015.
6. Azcona, Ginette, Antra Bhatt, Jessamyn Encarnacion, Juncal Plazaola-Castaño, Papa Seck, Silke Staab, and Laura Turquet, "From insights to action: Gender equality in the wake of COVID-19", United Nations Entity for Gender Equality and the Empowerment of Women (UN Women), 2020.

والزواج القسري/المبكر، والتحرش عبر الإنترنت، من بين أمورٍ أخرى.[7] علاوة على ذلك، في حين أن النساء غالبًا ما يكونن في الخطوط الأمامية لتوفير الخدمات وباعتبارهن مقدّمات رعاية وعاملات في مجال الرعاية الصحية طوال فترة جائحة كوفيد-19 مما يجعلهن أكثر عرضة للتعرض للمخاطر - إلا أنهن مستبعدات إلى حدٍّ كبير من عملية صنع القرار بشأن الاستجابة للجائحة.[8] وفي البلدان المتأثرة بالنزاعات، والمتأثرة بالفعل بالجائحة بشكلٍ غير متناسب فتُعتبر هذه الاتجاهات حادّة بشكلٍ خاص. يكشف بحث (Search) عبر 6 بلدان هشة ومتأثرة بالنزاعات عن رؤى رئيسية حول هذه الاتجاهات.

- **لن يتمّ تلبية احتياجات النساء المتعلقة بالجائحة إلى حدٍّ كبير**، ممّا يجعل النساء أقلّ رضا عن خدمات الاستجابة للجائحة ويثقن بالسلطات بشكلٍ أقلّ، مقارنةً بالرجال (خاصة في نيجيريا واليمن وفلسطين).
- يواجه **كل من النساء والرجال عواقب اجتماعية واقتصادية وخيمة.** تظهر الرؤى المستمدة من أبحاثنا وأبحاث أخرى أن كلا من الرجال والنساء يعانون من نكسات وتحدّيات خطيرة لرفاههم الاجتماعي والاقتصادي؛ ومع ذلك، غالبًا ما تختلف تجاربهم واحتياجاتهم والتي لا تؤخذ في الاعتبار بشكلٍ كافٍ في جهود التعافي .
- **في العديد من البيئات، تكون النساء، بما في ذلك الشابات، من بين أوائل المستجيبين للجائحة وتعملن عبر خطوط الانقسام لدعم مجتمعاتهن.**[9] تُظهر بياناتنا أيضًا زيادة معدلات مشاركة المعلومات بين النساء، بما في ذلك عبر جميع الفئات العمرية التي نتتبعها، مما يشير إلى أن فاعليتهن تعمل على زيادة الوعي حول.كوفيد-19 داخل أسرهن ومجتمعاتهن .
- أبلغ الرجال عن انخفاض الشعور بالأمان في بعض الحالات، أكثر من النساء، لا سيما في البيئات التي يتزايد فيها النزاع وانعدام الأمن **(نيجيريا واليمن). وينطبق ذلك على الرجال الذين ينخرطون عبر الانقسامات مع مجموعات أخرى، ممّا قد يؤثر على الطريقة التي يقدر بها الرجال التعاون عبر الأقسام من أجل الاستجابة للجائحة.**
- ينعكس تبادل كل من النساء والرجال المعلومات حول جائحة كوفيد-19 بمعدلاتٍ عالية. ومع ذلك، فإن الوصول إلى المعلومات الدقيقة وفي الوقت المناسب لكلا المجموعتين غير متكافئ **ومن المحتمل أن يؤثر على طبيعة مشاركة المعلومات. على وجه الخصوص، تواجه النساء عوائق إضافية في الوصول إلى المعلومات المتعلّقة بكوفيد-19 بطرق ذات صلة باحتياجاتهن.**

يتطرق هذا التقرير هذه الاتجاهات بشكلٍ مفصّل، ويسلط الضوء على دراسات الحالة المختلفة من البلدان البحثية الستة ويقدّم توصيات قابلة للتنفيذ لمقدّمي/ات الاستجابة بناءً على النتائج التي توصلنا إليها.

تأثير الجائحة على التماسك الاجتماعي: ما تُظهره لنا البيانات بشكلٍ عام

يجمع بحث (Search) البيانات الكمية حول كيفية تأثير الجائحة على التماسك الاجتماعي عبر البلدان البحثية الستة. ونقوم بتحديد التماسك الاجتماعي على أنه الديناميات بين ثلاثة مجالات مختلفة: **الفاعلية الفردية، والتماسك الأفقي، والتماسك الرأسي.** من ثمّ نقيس مستويات الفاعلية والتماسك الأفقي والتماسك الرأسي من خلال تتبع سلسلة من المؤشرات المرتبطة بمرور الوقت في كل بلد.

7. UN Women, The Shadow Pandemic: Violence against women during COVID-19, 2021.
8. UN Women, "Women 'systematically excluded' from COVID response, despite being worst affected," March 22, 2021.
9. Search for Common Ground, A story of resilience and fragilities: the impact of COVID-19 on horizontal cohesion in conflict-affected countries, July 2021.

تُظهر بياناتنا أن التماسك الاجتماعي قد تحسن بشكلٍ عام منذ بداية الجائحة.[10] استمرت هذه المعدلات في الزيادة بين الرجال بمرور الوقت بينما شهدت النساء زيادة كبيرة في البداية، بين الجولة الأولى (سبتمبر/أيلول – نوفمبر/تشرين الثاني 2020) والجولة الثانية (يناير/كانون الثاني 21) لجمع البيانات، ثم ركود المعدلات بين الجولة الثانية والثالثة (مايو/أيار – يوليو/تموز 2021) جولات. تعكس هذه الاتجاهات العامة بين النساء بشكلٍ خاص التقلبات في التماسك الرأسي، وفي العديد من البلدان، أبلغت النساء عن انخفاض مستويات الثقة والرضا في جهود السلطات للاستجابة للجائحة.

التماسك الاجتماعي في الدول الست المستهدفة

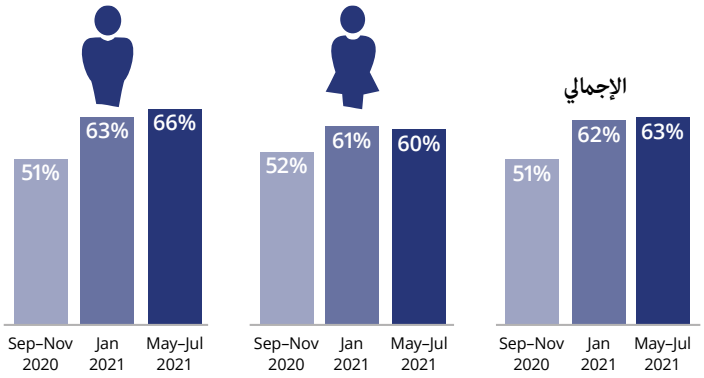

يسلط الجدول أدناه الضوء على اتجاهات التماسك الاجتماعي في كلّ بلد لكل من الرجال والنساء، مع ملاحظة النسبة المئوية للتغير بين الجولتين الأولى والثالثة لكل فئة. وارتفع معدّل **الفاعلية الفردية**[11] بمعدلات أعلى بين النساء مقارنة بالرجال في كل بلد باستثناء تنزانيا. وظهرت مستويات عالية بشكلٍ ملحوظ من زيادة الفاعلية بين النساء في اليمن وفلسطين، في حين أن ارتفاعات الفاعلية منخفضة نسبيًا بين الرجال والنساء في نيجيريا وبين الرجال في أوغندا. بالإضافة إلى ذلك، تكون اتجاهات **التماسك الرأسي** أكثر تقلبًا، حيث تشهد بعض المجموعات والبلدان زيادات كبيرة بمرور الوقت بينما يشهد البعض الآخر زيادات منخفضة نسبيًا أو حتى نقصان. والجدير بالذكر أن اليمن وفلسطين شهدتا انخفاضًا كبيرًا في التماسك الرأسي بين النساء بمرور الوقت، وزاد التماسك الرأسي بشكلٍ عام بنسبة 8% فقط بين النساء مقارنة بـ 40% بين الرجال في جميع البلدان. كما أن اتجاهات **التماسك الأفقي** متقلبة والإرتفاعات الإجمالية لكل من الرجال والنساء منخفضة. ومن الجدير بالذكر أن التماسك الأفقي انخفض بالنسبة لكل من الرجال والنساء في كينيا وفلسطين. وبينما يميل التماسك الأفقي إلى الزيادة بمعدلات أعلى بين الرجال، فإن معدلات الرجال في نيجيريا وأوغندا أقل من النساء.

جدول 1 : تطور التماسك الاجتماعي: النسبة المئوية للتغيير من الجولة الأولى (سبتمبر/أيلول – نوفمبر/تشرين الثاني 2020) إلى الجولة الثالثة (21 مايو أيار – يوليو/تموز 2021).

	كينيا		نيجيريا		فلسطين		تنزانيا		أوغندا		اليمن		المجموع	
الفاعلية الفردية	60%	66%	13%	19%	90%	113%	35%	35%	33%	51%	90%	416%	46%	73%
التماسك الرأسي	54%	69%	74%	35%	7%	-18%	2%	6%	45%	49%	49%	-37%	40%	8%
التماسك الأفقي	-1%	-7%	11%	19%	-10%	-3%	16%	3%	19%	23%	19%	8%	9%	7%
التماسك الإجتماعي	31%	29%	34%	27%	9%	0%	11%	9%	33%	40%	53%	-4%	29%	17%

انخفاض | مستقر | زيادة

التأثير الجنساني للجائحة على الفاعلية الفردية

تتدخل النساء لسد الثغرات إذ أن الوصول إلى المعلومات المتعلّقة بكوفيد-19 لا يزال يطرحُ تحديًا في بداية تفشي الجائحة، كانت معدّلات الفاعلية الفردية منخفضة نسبيًا في ظلّ مشاركة الرجال للمعلومات المتعلّقة بكوفيد-19 مقابل معدلات أعلى للنساء. ومع مرور الوقت، لم يرتفع معدّل الفاعلية الفردية بشكلٍ كبير بشكلٍ عام فحسب، بل غالبًا ما بدأت معدّلات مشاركة النساء للمعلومات بالإرتفاع إلى حدٍّ أعلى من معدلات الرجال. في الجولة الثانية والثالثة، نرى أن المعدلات الإجمالية لمشاركة المعلومات بين الرجال والنساء متماثلة نسبيًا.

معدّل مشاركة المعلومات بين النساء والرجال (المتوسط عبر البلدان الستّة المستهدفة في الجولة الواحدة):

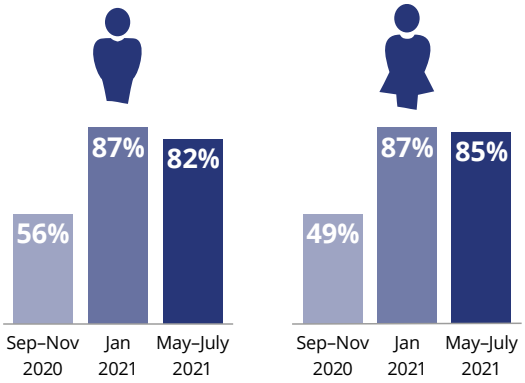

تتواجد بعض العوامل التي قد تساهم في زيادة مستويات مشاركة المرأة للمعلومات. أولاً، في بعض الحالات، ظهرت جهود متزايدة لتعزيز الوصول إلى المعلومات المتعلّقة بكوفيد-19 بشكلٍ عام وبطرق تلبي احتياجات المرأة. على هذا النحو، قد تشارك النساء المعلومات بشكلٍ أكبر مع زيادة وصولهن إلى المعلومات المتعلّقة بكوفيد-19 وبما أن المعلومات تستهدف احتياجاتهن الخاصة بشكلٍ أفضل. في حالات أخرى، حيث تستمر النساء في مواجهة الحواجز التي تحول دون الوصول إلى معلومات موثوقة ومفهومة، قد تتدخل النساء شخصيًا لسدّ الثغرات في المعلومات المتعلّقة بكوفيد-19 ، ومن المحتمل مشاركة المعلومات

10. Search developed an index of indicators to track these three aspects of social cohesion throughout the pandemic and identify trends across our six research countries.
11. We measure individual agency primarily through the rate of information sharing about COVID-19, to assess whether people feel a sense of agency to take measures to protect themselves and those close to them.

التي قد استحصلن عليها من خلال قنوات غير رسمية (مثل الشبكات غير الرسمية، والأقران، وما إلى ذلك). في هذه الحالات، يتشكّل خطر من أن المعلومات التي يتم مشاركتها من قبل النساء تستند إلى الشائعات أو المعلومات الخاطئة (خاصة وأن بعض الشائعات تستهدف النساء على وجه التحديد، على سبيل المثال حول لقاح كوفيد-19 والعقم بين النساء.

معدل تبادل المعلومات لكل بلد (في الجولة الواحدة)

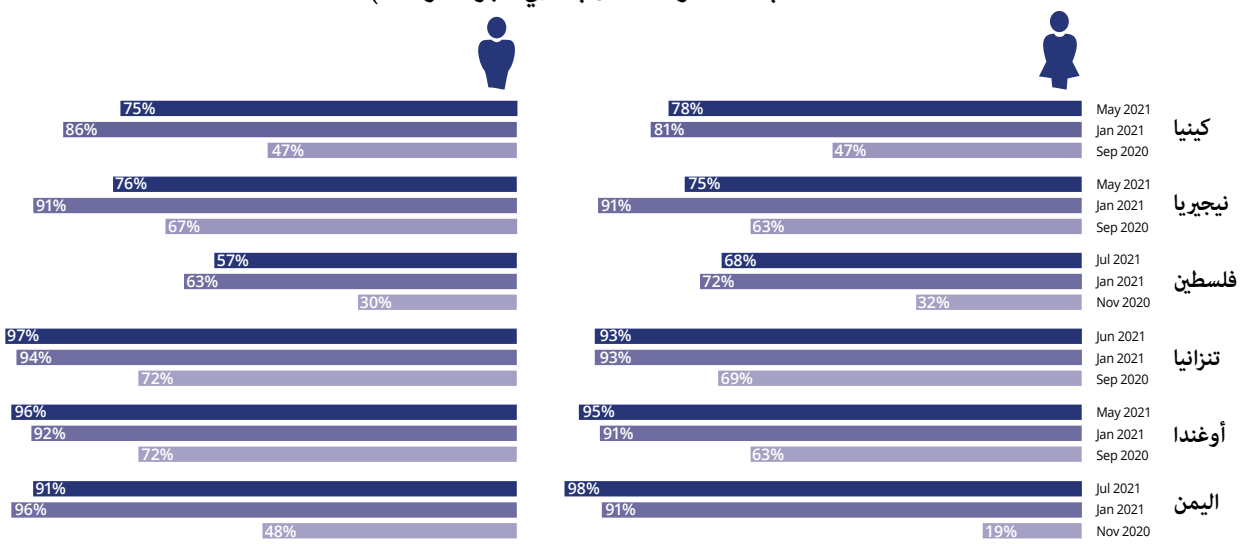

جدول 2 : أمثلة من بعض البلدان الرئيسية

ساعدت الجهود المبذولة لإدماج النساء في **أوغندا** في جهود الاستجابة للجائحات وداخل وزارة الصحة على زيادة وصول النساء إلى المعلومات. على سبيل المثال، بدأت الحكومة في استهداف النساء بشكلٍ أكبر من خلال القيام بمبادرات مباشرة، ممّا يساعد في الوصول إلى النساء اللواتي يتمتّعن بوصول أقل إلى برامج المعلومات.

تُعتبر النساء في العديد من البيئات مقدّمات الرعاية الأساسيات داخل أسرهن ويتبادلن بشكلٍ متزايد المعلومات المتعلّقة بكوفيد-19 ، لا سيما فيما يتعلق بحياة المنزل والأسرة. في حين تشعر النساء في **نيجيريا** أنهن يتمتعن بإمكانية الوصول إلى المعلومات، إلا أن ذلك لا يعكس بالضرورة احتياجاتهن. لذلك، أنشأت خدمة البحث خطًا ساخنًا مجانيًا للنساء للحصول على معلومات حول احتياجاتهن وأسئلتهن ومخاوفهن المتعلقة بالجائحة. علاوة على ذلك، تمّ استدعاء العديد من النساء لطرح أسئلة حول كيفية تأثير جائحة كوفيد-19 على افتتاح المدارس، وكيف يؤثر اللقاح على صحة الأم، وما إلى ذلك، كما هو الحال في كثير من الأحيان، تتمتع النساء بإمكانية محدودة للوصول إلى هذا النوع من المعلومات الخاصة على القنوات التقليدية (الراديو والتلفزيون) و/أو تتردد النساء في مشاركة مخاوفهن وأولوياتهن من خلال المنصات التي غالبًا ما .تستقبل وتنشر آراء ومحادثات الرجال.

مع استمرار تزايد معدّل الاحتياجات، قد تكون الاحتياجات غير الملباة مرتبطة بالثقة في المعلومات. فقد تراجعت ثقة المرأة في **اليمن** في المعلومات المتعلقة بكوفيد-19 التي تنشرها وسائل الإعلام بشكلٍ ملحوظ مع مرور الوقت كما انخفض رضاها وثقتها في تقديم الخدمات الحكومية. بالإضافة إلى ذلك، غالبًا ما كان الرجال يتمتّعون بإمكانية الوصول إلى قنوات المعلومات التي لم تكن متوفرة لدى النساء، مثل حضور صلاة الجمعة، حيث يكون الحضور من الرجال، وخلالها يقوم المتخصصون الذين رشحتهم وزارة الصحة بمشاركة المعلومات حول الجائحة. في الوقت نفسه، ازداد تبادل المعلومات بين النساء بنسبة 416% ، ممّا قد يشير إلى أن النساء يتدخلن لسدّ الثغرات في المعلومات الرسمية ،والموثوقة حول الجائحة. وقد يشير أيضًا إلى زيادة مشاركة المرأة في المجال العام ولا سيما في تقديم الخدمات، وذلك نتيجةً لتفشي الجائحة وبالتالي جعل المرأة جزءًا أكبر من القنوات غير الرسمية لتداول المعلومات.

علاوة على ذلك، بينما تُظهر بياناتنا أن النساء والرجال يستخدمون المصادر عينها للحصول على معلومات موثوقة متعلّقة بكوفيد-19[12]، تختلف مستويات الوصول إلى هذه المصادر ، حيث تواجه النساء غالبًا عوائق أكبر في الوصول إليها. بالإضافة على ذلك، تختلف المصادر «الأخرى» التي يعتمدها الرجال والنساء للحصول على المعلومات منها. في يوليو/تموز 2021 ، من بين أولئك الذين أفادوا أنهم يبحثون عن «مصادر أخرى» للحصول على معلومات متعلّقة بكوفيد-19 في اليمن، أفادت 20% من النساء بالحصول عليها من المراكز الصحية بينما لم يذكر أي من الرجال المصدر هذا. نظرًا لارتفاع معدّل مشاركة المعلومات بين النساء في الجولة الأخيرة من جمع البيانات، فقد تشير هذه الاتجاهات إلى أن النساء يثقن في مصادر المعلومات «الأخرى» أكثر من المصادر الرسمية مثل الراديو.

12. We have a predefined list of potential outlets, as follows: Radio Stations, TV, Social Media, Friends/ Family and Other.

خلق الروابط: الرابط المحتمل بين تبادل المعلومات والتماسك الرأسي

قمنا بتحديد **رابطًا محتملاً بين الارتفاعات الهائلة في الفاعلية (أي مشاركة المعلومات) وانخفاض مستويات التماسك الرأسي (أي الثقة في المؤسسات)** في تقريرنا الموضوعي السابق. إذ يعرض الجدول أدناه بيانات هذين المؤشرين للرجال والنساء في اليمن وفلسطين، حيث تظهر أعلى زيادة في تبادل المعلومات بين الجولتين الأولى والثالثة، مقترنة بانخفاض أو زيادات أقل نسبيًا في التماسك الرأسي. وتجدر الإشارة إلى أن النساء يظهرن انخفاضًا حادًا في التماسك الرأسي جنبًا إلى جنب مع أعلى الزيادات في الفاعلية عبر بلدان (Search) الستة.

نسبة التغيير بين الجولة الأولى (نوفمبر/تشرين الثاني 2020) والجولة الثالثة (يوليو/تموز 2021).

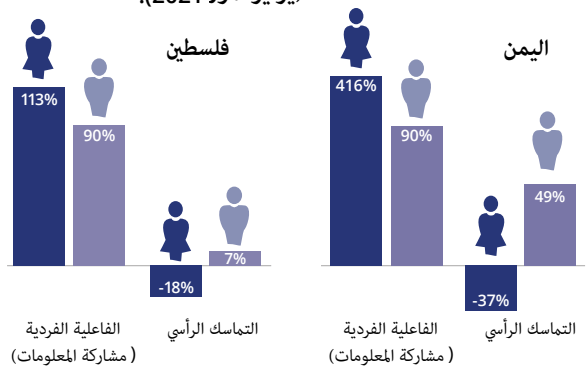

تعزز التماسك الأفقي تعز بشكل بسيط لكل من الرجال والنساء، ولكن المخاوف الجنسانية المتعلقة بمشاعر الأمان والتفاعل عبر الانقسامات تثير القلق

يقيس بحثنا التماسك الأفقي من خلال تتبع المؤشرات على التفاعل الفعلي عبر الانقسامات (عبر الإنترنت أو شخصيًا)، وتقدير التعاون عبر الانقسامات **للاستجابة للجائحة، ومشاعر الأمان عند التفاعل عبر الانقسامات.**[13] **بشكلٍ عام، تعزز التماسك الأفقي بشكلٍ طفيف بين الجولتين الأولى والثالثة من جمع البيانات لكل من النساء (+7%) والرجال (+9%).**

مؤشرات التماسك الأفقي عبر البلدان الستّة المستهدفة

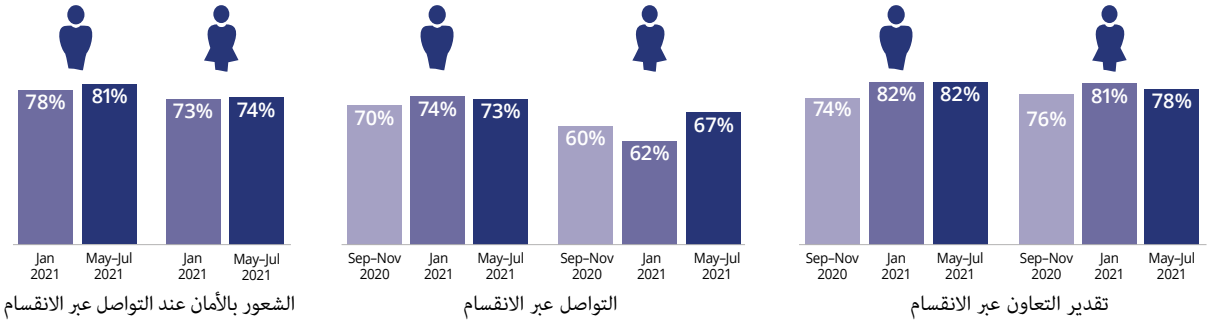

بشكلٍ عام، **تتمتّع النساء بفرص أقل من الرجال للتفاعل عبر الانقسامات**. في حين كان هذا هو الحال بالفعل قبل انتشار الجائحة، فإن إجراءات الإغلاق أعاقت فرص النساء في التفاعل مع الآخرين خارج مجتمعاتهن القريبة. ومع ذلك، تُظهر بياناتنا أن التفاعل عند النساء عبر الانقسامات قد ارتفع تدريجياً مع مرور الوقت. تشير الأدلة القولية من برامج Search على أرض الواقع إلى أن زيادة تدخلات الاستجابة للجائحة التي تستهدف النساء قد تكون سببًا لزيادة فرص التفاعل. بالإضافة إلى ذلك، فإن قيمة التعاون بين النساء أعلى نسبيًا من التفاعل الفعلي ولكنها لم ترتفع كثيرًا منذ بداية الجائحة وفي بعض الحالات، انخفضت بالفعل (بينما ارتفعت بالنسبة للرجال أكثر من المعدّلات التي تسجلت في البداية واستقرّت على المستويات العالية). نشهد في بعض البلدان انخفاضًا في قيمة التعاون بين النساء على الرغم من زيادة التفاعل الفعلي، ممّا يشير إلى أن تفاعل النساء يعود إلى الضرورة بدلاً من المنفعة أو الرغبة. في حين أن معدّل الشعور بالأمان عند التفاعل عبر الانقسامات مرتفع نسبيًا واستقر بمرور الوقت، مقارنةً بمعدّلات الرجال، أبلغ عدد أقل من النساء عن الشعور بالأمان إبان التفاعل هذا.

الفرص المرتبطة بالجائحة لتحسين التماسك الأفقي بين النساء في أوغندا

سُمح لأسواق أوغندا للمواد الغذائية، التي تديرها النساء أساسًا، بمواصلة العمل خلال فترات الإغلاق. أخذ المجتمع المضيف واللاجئات زمام المبادرة ، للبقاء معًا في السوق ليالٍ متتالية من أجل تجنب التنقل أثناء الإغلاق وتقليل مخاطر الإصابة بكوفيد-19 . من المحتمل أن يكون هذا التعاون قد ساهم في زيادة مستويات النساء اللواتي يقدِّرن التعاون عبر الأقسام، حيث ارتفعت من 72% في سبتمبر/أيلول 2020 إلى 85% في مايو/أيار 2021.

بينما يتمتّع الرجال عمومًا بفرص أكبر للتفاعل عبر الانقسامات أكثر من النساء، فإن معدّلات تفاعلهم الفعلي أقل نسبيًا من تقدير التعاون للاستجابة للجائحة، ممّا يشير إلى أن الرجال قد يفتقرون إلى الفرص لهذا النوع من التفاعل طوال فترة الجائحة. في الواقع، ارتفع تقدير التعاون بشكلٍ ملحوظ بالنسبة للرجال بين الجولتين الأولى والثالثة بينما استقر التفاعل الفعلي نسبيًا منذ بداية الجائحة. بالإضافة إلى ذلك، مع مرور الوقت، ارتفع معدّل الشعور بالأمان بين الرجال؛ ومع ذلك، فإن معدّلات الشعور بالأمان بين الرجال في بعض البلدان تنخفض إنخفاضًا حادًا بالفعل وتُقلِّل من تقدير التعاون الذي يتمتّع به الرجال.

13. We started to measure this indicator in the second round of data collection in January 2021.

يؤثر النزاع المتزايد وانعدام الأمن على التماسك الأفقي بين الرجال

تُظهر بياناتنا ارتفاع التفاعل الفعلي عبر الانقسامات في **نيجيريا**؛ ومع ذلك، **فإن شعور الرجال بالأمان عند التفاعل عبر الانقسامات (الدينية والعرقية) تراجعت بالتزامن مع تقديرهم للتعاون للاستجابة للجائحة.** شهد تقدير تعاون المرأة أيضًا انتكاسات على الرغم من ارتفاع معدّل التفاعل، إلا أن شعورهن بالأمان ابان هذا النوع من التفاعل قد ارتفع على أرض الواقع. خلال العام الماضي، شهدت نيجيريا تصاعدًا في معدلات أعمال العنف وانعدام الأمن.[14] في الواقع، قد يواجه الرجال مخاطر أكبر لأعمال العنف والتوتر ابان انعكاس هذا النوع من التفاعل حيث غالبًا ما يتمتّعون بمزيد من الفرص للتفاعل عبر الانقسامات.

مؤشرات التماسك الأفقي في نيجيريا

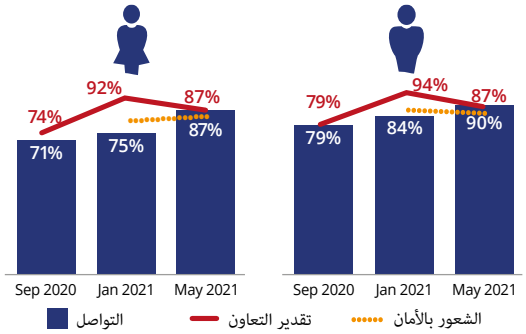

تظهر اتجاهات مماثلة في **اليمن** التي قد اختبرت أيضًا ارتفاع بانعدام الأمن وأعمال العنف خلال الأشهر الماضية. في حين تتفاعل النساء بشكلٍ أكبر عبر الانقسامات مقارنةً ببداية فترة تفشي الجائحة، لكن تقديرهن للتعاون عبر الانقسامات آخذة في التناقص. علاوةً على ذلك ، ارتفع معدّل شعورهن بالأمان ارتفاعًا طفيفًا خلال ابداء هذا النوع من التفاعل. وتشير هذه الاتجاهات إلى أن النساء قد يتفاعلن بدافع الضرورة (لإعالة أسرهن وأنفسهن)، وفي حين أنهن لا يقدرن بالضرورة هذا النوع من التفاعل، إلا أنهن لا يعتبرن ذلك تهديدًا لسلامتهن. من ناحية أخرى، ارتفع معدّل التفاعل الفعلي للرجال عبر الأقسام ارتفاعًا بسيطًا بينما ارتفع تقديرهم للتعاون بشكلٍ ملحوظ منذ الجولة الأولى؛ ومع ذلك، فإن شعورهم بالأمان آخذ في التدهور. في حين أن باستطاعة الرجال ادراك فائدة التفاعل والتعاون، فمن المحتمل أن يؤثر ارتفاع معدّلات انعدام الأمن وأعمال العنف على مفهومهم السائد المتعلّق بالسلامة.

نيجيريا: الشعور بالأمان عند التواصل عبر

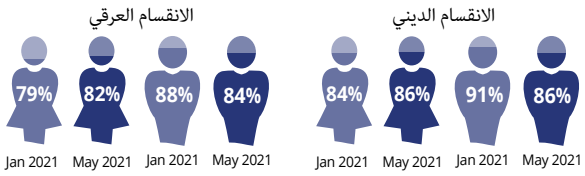

مؤشرات التماسك الأفقي في اليمن

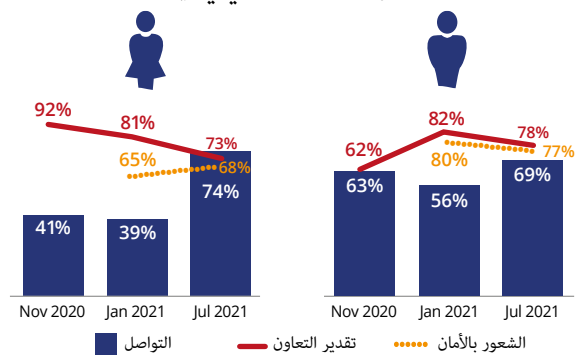

تأثير التفاوتات الجنسانية على منهج ثقة الرجال والنساء في جهود الاستجابة للجائحات

التماسك الرأسي

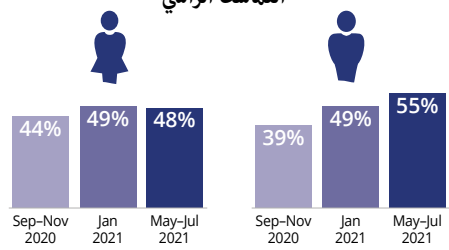

من بين ركائز التماسك الاجتماعي الثلاث التي نتتبعها، يتمتع التماسك الرأسي بمتوسط إجمالي منخفض نسبيًا. كما لوحظ في تقريرنا المواضيعي الأوّل، فإن انعدام الثقة في السلطات يمثل تحديًا خاصًا للاستجابة الفعّالة للجائحة في المجتمعات المتأثرة بالنزاعات، لا سيما بالنظر إلى محدودية قدرات الحكومات على الاستجابة المقترنة بعجز في الثقة القائم مسبقًا.

تبيّن بحثنا وجود ثغرة كبيرة بين النساء والرجال فيما يتعلق بالتماسك الرأسي. **في حين ارتفعت مستويات التماسك الرأسي الإجمالي للمرأة بنسبة 8% فقط مقارنةً بـ40% للرجال، كمعدّل وسطي، بين الجولتين الأولى والثالثة من جمع البيانات. في العديد من البلدان، في بداية فترة تفشي الجائحة، كانت تتمتّع النساء بثقة اكبر في حكومتهن وبمستويات رضا أعلى عن تقديم الخدمات مقارنةً بالرجال. بحلول الجولة الثالثة، يظهر انقلابًا في هذه الاتجاهات، وفي جميع البلدان البحثية الستة، تُظهر معدّلات الرجال الآن مستويات أعلى عبر جميع مؤشرات التماسك الرأسي التي نتتبعها.** ويُعتبر ذلك مؤشرًا واضحًا على أن جهود الاستجابة للجائحة تفشل في تلبية احتياجات النساء في العديد من البيئات، ويعود ذلك على الأرجح إلى عدم دمج النساء بشكلٍ كافٍ في عملية صنع القرار بشأن الاستجابة للجائحة، كما ذكرنا سابقًا. من جهة اخرى، يتزايد التماسك الرأسي في العديد من البلدان مع مرور الوقت بالنظر في مستوى كل دولة (بالإقتران باستثناءات ملحوظة مثل فلسطين واليمن)؛ ومع ذلك، إن المستويات العامة للتماسك الرأسي للرجال آخذة في الازدياد عند التقسيم حسب النوع الإجتماعي، في حين أن الاتجاهات الخاصة بالنساء تعكس تقلبات أكثر.

14. United Nations, "Remarks by United Nations Under-Secretary-General and Emergency Relief Coordinator, Martin Griffiths Senior Officials Meeting on the humanitarian situation in the Central Sahel", January 2022.

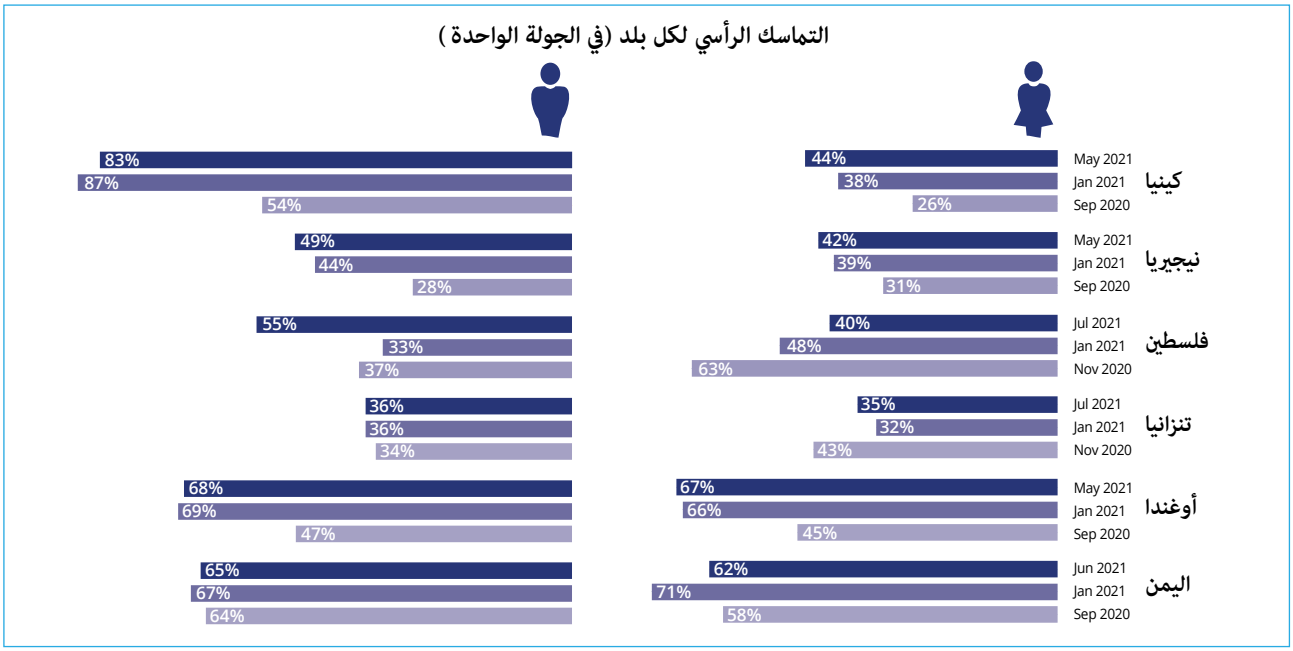

على الرغم من بعض الاختلافات على صعيد البلاد، يطلب النساء والرجال كمعدّل وسطي خدمات حكومية على المستويات عينها. ومع ذلك، فإن المعدّلات الإجمالية لكلتا المجموعتين منخفضة، في حين انخفض طلب الخدمات في نيجيريا مثلًا من 24% في سبتمبر/أيلول 2020 إلى 10% فقط في مايو/أيار 2021 بين النساء على الرغم من الاحتياجات المتزايدة (من 16% إلى 13% للرجال، تباعًا). علاوةً على ذلك، اظهرت النساء مستويات أعلى من الرضا عن هذه الخدمات المطلوبة من الرجال في بداية فترة تفشي الجائحة. ومع مرور الوقت، أصبحت الاتجاهات أكثر تقلباً بين النساء مع زيادات طفيفة في بعض البلدان وانخفاضات كبيرة في بلدانٍ أخرى. وبالنسبة للرجال، ارتفعت معدّلات الرضا بشكلٍ ملحوظ مع مرور الوقت، حيث ارتفعت من 27% إلى 51%. بالنسبة للخدمات المقدّمة من قبل جميع الجهات الفاعلة مجتمعة (حكومية وغير حكومية)، لم يتغير متوسط مستوى المرأة، ومع ذلك ارتفع بشكلٍ ملحوظ بالنسبة للرجال (+12%).

في بداية فترة تفشي الجائحة، أبدت النساء **ثقتهن في حكومتهن** أكثر من الرجال (52% مقابل 49%، تباعًا) كمعدّل وسطي. بالإضافة إلى ذلك، ازدادت الثقة العامة بين النساء بشكلٍ خفيف فقط بين الجولتين الأولى والثالثة، بينما زادت ثقة الرجال في الحكومة بشكلٍ كبير، حيث ارتفعت من 49% إلى 62%. تظهر اتجاهات مماثلة للثقة في الفاعلين غير الحكوميين؛ ومن المحتمل أن يعكس انخفاض مستويات الثقة بين النساء معدّلات استجابة أقل من السلطات للاستجابة لطلبات خدمة النساء. لم تتلق 19% من النساء في الجولة الثالثة استجابة لطلبات خدمتهن مقارنة بـ8% من الرجال كمعدّل وسطي. علاوةً على ذلك، من المحتمل أيضًا أن يؤثر الافتقار إلى استراتيجيات تراعي احتياجات المرأة على مستويات الثقة.

استراتيجيات جنسانية حاسمة لنجاح تقديم الخدمات المتعلقة بالجائحات

تمّ توزيع المساعدة العينية على الأسر في **أوغندا**، والتي كانت تديرها النساء على الأغلب بصفتهن مقدّمات الرعاية الأساسية في الأسرة. ومع ذلك، تحول هذا الدعم إلى المساعدة النقدية، ممّا خلق سيناريو حيث من المرجح أن يتحكّم الرجال في هذا النوع من المساعدة. تشير الأدلة القولية من برامج Search على أرض الواقع إلى أن الرجال غالبًا ما يسيئون استخدام المساعدة النقدية، وبدلاً من استثمارها في الاحتياجات المنزلية والعائلية، غالبًا ما ينفقونها للاستخدام الشخصي. بينما ارتفعت المستويات العامة للتماسك الرأسي بين النساء مع مرور الوقت في أوغندا، فيمكن مثل هذه الاستراتيجيات أن تقوض ثقة المرأة ورضاها في جهود استجابة الحكومة.

ارتفع معدّل رضا كل من الرجال والنساء عن تقديم الخدمة في **كينيا**، على الرغم من انخفاضه نسبيًا، بشكلٍ ملحوظ بين الجولتين الأولى والثالثة. يمكن أن يُعزى ذلك إلى الاستراتيجيات الجديدة التي وضعتها حكومة كينيا للتصدي لمعدّلات أعمال العنف القائم على النوع الاجتماعي المتزايدة.[15] ولكن بينما بذلت الحكومة جهودًا لمعالجة التأثير الاقتصادي للجائحة، لم يتم دمج احتياجات المرأة واعتباراتها بشكل كافٍ خلال إنفاذ جهود التعافي، وهو ما قد يكون سببًا لمستويات أعلى من الثقة والرضا بشكلٍ عام بين الرجال مقارنةً بالنساء.[16]

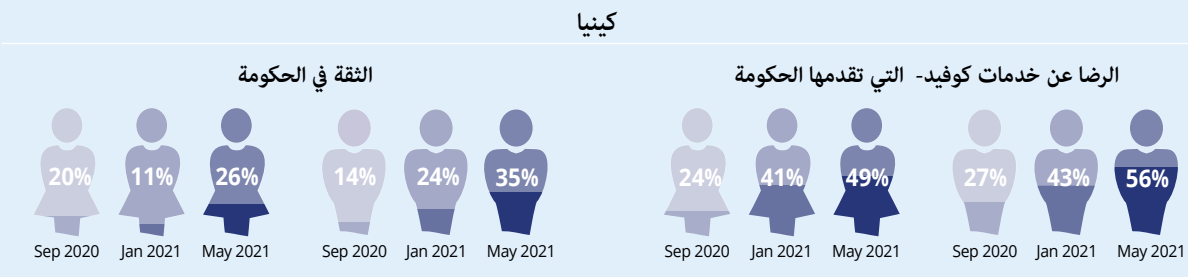

15. In May 2021, the Kenyan government declared GBV services as an essential service that should remain accessible during the pandemic.
16. UN WOMEN Kenya and others, "COVID-19 Gender Assessment", 2020.

النوع الاجتماعي والآثار الاقتصادية للجائحة

يُحاول بحثنا تتبع التأثير الاقتصادي للجائحة عبر بلدان البحث الستة من خلال جمع البيانات عن فقدان مصدر الدخل الرئيسي للأسرة. بشكلٍ عام، في الجولة الثالثة، أبلغ 54% عن خسارة في الدخل في جميع البلدان الستة، وتصل هذه النسبة إلى 60% في نيجيريا وأوغندا. وأبلغ 56% من الرجال كمعدّل وسطي عن هذا النوع من الخسارة بينما أبلغت النساء عن 51% خلال نفس الفترة المشمولة بالتقرير.

على الرغم من أن بياناتنا لا تُظهر اختلافات كبيرة بين الجنسين فيما يتعلق بفقدان مصدر رئيسي للدخل، فإن الرجال والنساء يواجهون الأثر الاقتصادي للجائحة بطُرقٍ مختلفة. أوّلاً، قد لا يكون دخل المرأة هو المصدر الأساسي للدخل في الأسرة، وبالتالي قد لا تعكس البيانات واقع المرأة بالكامل. في العديد من البلدان، تُشكّل النساء إلى حدٍّ كبير القطاع غير الرسمي، الذي تأثّر بشكلٍ غير متناسب بالجائحة إذ يتمتّع بحماية عمالية واجتماعية أقلّ بكثير من القطاع الرسمي. تشير الأبحاث إلى أن الوظائف التي تشغلها النساء معرّضة للخطر بنسبة 19% أكثر من الوظائف التي يشغلها الرجال نتيجة لجائحة كوفيد-19.[17] علاوةً على ذلك، تفرض التقاليد الاجتماعية والثقافية على النساء البقاء في المنزل مع أطفالهن أثناء إغلاق المدارس، ممّا يحدُّ من وصولهن إلى فرص كسب العيش. وهذا يعني أن عبء الرعاية غير مدفوعة الأجر تشعر به النساء بشكلٍ خاص، ممّا يخلق سيناريو تنخفض فيه معدّلات توظيف المرأة بشكلٍ حادّ من المعدّل الوسطي.[18] ومن المؤكّد أن الفرص الاقتصادية المتناقصة للمرأة غالبًا ما تؤدي إلى تأثير أقل لها على القرارات على مستويات الفرد والأسرة والمجتمع.[19]

التوصيات

بشكلٍ عام، تشير اتجاهات البيانات إلى أنه من المحتمل ألا يتم تلبية احتياجات المرأة وأن النساء يتأثرن بشكلٍ غير متناسب بالآثار الاجتماعية والاقتصادية للجائحة. ومن المحتّم أن تدمج جهود الاستجابة قيادة المرأة ومشاركتها في صنع القرار لضمان تلبية الاحتياجات وتجنب تفاقم عدم المساواة بين الجنسين.

- كما هو مُبيّن في التقرير، تُواجه النساء عواقب غير متناسبة للجائحة، تتراوح من زيادة العنف القائم على النوع الاجتماعي إلى تراجع مكاسب المساواة بين الجنسين وانخفاض استجابة مقدّمي/ات الخدمات لتلبية احتياجات المرأة، وما إلى ذلك. بالإضافة إلى ذلك، إن زيادة استهداف وإدماج النساء في جهود الاستجابة والتعافي أمرٌ بالغ الأهمية لضمان تضمين احتياجاتهن ووجهات نظرهن. وإنما، للقيام بذلك، لا يزال اعتماد استراتيجيات تراعي التفاوتات بين الجنسين أمرًا بالغ الأهمية، بدءًا من إشراك المزيد من النساء في هيئات صنع القرار للاستجابة للجائحة، من المستوى المحلي إلى المستوى الوطني. في العديد من الحالات، قد يشعر الرجال بالإهمال عندما تستهدف التدخلات النساء فقط، ممّا يُعرِّض النساء لخطر ردّ الفعل العنيف من الرجال على نحو غير متعمد. ومع تزايد الآثار الثانوية للجائحة، ومواجهة كل من الرجال والنساء ضغوطًا اجتماعية واقتصادية ونفسية واجتماعية متزايدة، بطرق مختلفة في كثير من الأحيان، من المهم أن يكون/تكون مقدّمو/ات الاستجابة قادرين/ات على التكيف مع هذه الاحتياجات المتزايدة وخلق الفرص لكل من الرجال والنساء لتولي ملكية الاستراتيجيات الآمنة والمقبولة من قبل كلا الجنسين وتدمج احتياجاتهما.

يرتفع معدّل انعدام الثقة في الحكومة بين النساء وينبغي أن تسعى استراتيجيات الاستجابة إلى تعزيز هذه الثقة، لا سيما مع طرح اللقاحات في البلدان المتأثرة بالنزاعات.

- في حين أن المتوسطات الإجمالية للتماسك الرأسي ارتفعت مع مرور الوقت، إلا أنها منخفضة نسبيًا مقارنةً بمؤشرات التماسك الاجتماعي الأخرى. في بعض البلدان، سجّل التماسك الرأسي انخفاضًا ملحوظًا. مع طرح اللقاحات في البلدان المتأثرة بالنزاعات، سيبقى استخدام اللقاح يمثّل تحديًا في حال لم يُبدي المواطنون ثقتهم في أولئك المكلفين بتوزيعها. استنادًا إلى النتائج التي توصلنا إليها، قد يمثل ذلك تحديًا خاصًا عند استهداف النساء، حيث إن مستويات ثقتهن في الحكومة الآن أقل من ثقة الرجال وقد انخفضت بالفعل منذ بداية فترة تفشي الجائحة، بينما زادت ثقة الرجال في العديد من البيئات. علاوةً على ذلك، تُظهر بياناتنا أن معدّلات ثقة ورضا النساء على وجه الخصوص عن الخدمات المقدّمة من قبل مقدّمي/ات الخدمات الحكوميين وغير الحكوميين على حدٍّ سواء منخفضة وأن مقدّمي/ات الخدمات هم أقل استجابة لاحتياجاتهن من الرجال. نظرًا لأن النساء قد تقدّمن في العديد من البيئات للعب دور قيادي في الوقاية من فيروس كورونا وزيادة الوعي، ونظراً لأدوارهن المؤثرة داخل مجتمعاتهن وعائلاتهن، فإن إعادة بناء ثقتهن في الحكومة وفي مقدّمي/ات الخدمات ورضاهن عنها ستكون جزءًا مهمًا لضمان استخدام اللقاح في عام 2022 . يجب أن تتبنى الحكومات استراتيجيات رئيسية مثل الحملات الإعلامية المستهدفة، والمشاورات مع النساء على المستوى الشعبي، وإدماج النساء في هياكل صنع القرار الخاصة بـ كوفيد-19 ، والتعامل المباشر مع احتياجاتهن الاجتماعية والاقتصادية المتنوعة والحماية. علاوة على ذلك، يمكن للمنظمات المحلية، بما في ذلك المنظمات التي تديرها النساء، أن تعمل كمحاور موثوق به بين المواطنين والحكومة مع ضمان تلبية مجموعة متنوعة من الاحتياجات. على هذا النحو، ينبغي على الحكومات البحث عن شركاء محليين موثوق بهم لتعزيز جهود الاستجابة وتعزيز الثقة.

2022

17. Madgavkar, Anu, Olivia White, Mekala Krishnan, Deepa Mahajan, and Xavier Azcue. "COVID-19 and gender equality: Countering the regressive effects." *McKinsey Global Institute* (2020).
18. Ibid
19. Lakshmi Ratan, A., Roever, S., Jhabvala, R. and Sen, P. (May 2021). "Evidence Review of COVID-19 and Women's Informal Employment: A Call to Support the Most Vulnerable First in the Economic Recovery." Bill & Melinda Gates Foundation.

يتحتّم على مقدّمو/ات الاستجابة تبني استراتيجيات جنسانية لتحسين التماس المعلومات المتعلقة بكوفيد-19 وتعزيز صداها

- بينما تُظهر بياناتنا أن النساء والرجال يتمتّعوا بمصادر المعلومات الموثوقة عينها، غالبًا ما يختلف مستوى الوصول إلى هذه المصادر وتميل النساء إلى مواجهة حواجز أكبر لإلتماس المعلومات أكثر من الرجال. علاوة على ذلك، فإن الحواجز التي تحول دون الوصول ليست متجانسة - فبعض المجموعات تواجه تحديات أكبر من غيرها (أي قد تواجه المرأة الريفية حواجز إضافية مقارنة بالنساء اللواتي يعشن في المناطق الحضرية). وعلى الرغم من غالبًا ما يتمتّع الرجال والنساء بمصادر المعلومات الموثوقة عينها، إلا أنهم كثيرًا ما يختلفون في مصادر المعلومات «الأخرى» أو «الإضافية» التي يعتمدون عليها كثيرًا (أي أن معدّل لجوء النساء إلى مراكز الرعاية الصحية للحصول على المعلومات أعلى من معدّل لجوء الرجال، بينما يمكن لهؤلاء التماس المعلومات من خلال الهياكل الدينية بسهولة أكبر). بالإضافة إلى ذلك، ينبغي أن يدمج مقدّمو/ات الاستجابة نهجًا يستفيد من القيادة والمدخلات من مجموعة متنوعة من النساء والرجال لصياغة الاستراتيجيات التي تتضمن احتياجات واعتبارات الجميع. على سبيل المثال، مكّنت استراتيجية وزارة الصحة الأوغندية لدمج المزيد من النساء في عملية التخطيط الخاصة بهن من الوصول إلى المزيد من النساء بشكلٍ فعّال. وفضلًا عن ذلك، يتحتّم إتاحة المعلومات لمجموعة متنوعة من مستويات التعليم ومحو الأمية بالإضافة إلى ترجمتها إلى اللغات واللهجات المحلية.
- بالإضافة إلى التحديات المتعلقة بإمكانية التماس المعلومات، يجب على مقدّمي/ات الاستجابة أيضًا أن يأخذوا/تأخذن في الحسبان كيفية وسبب يتردد صدى المعلومات مع المجموعات المختلفة واعتماد حملات إعلامية تراعي التفاوتات بين الجنسين وتستجيب لتلك الاعتبارات. على سبيل المثال، تميل النساء في نيجيريا إلى التعامل مع المعلومات المتعلقة بـ كوفيد-19 والتي تتعلق بالحياة الأسرية، ومن المرجح أن تستمع إلى المعلومات وتشاركها عند تقديم المعلومات بطريقة تتضمن هذه الجوانب.

يبقى الشعور الأمان عند التفاعل عبر الانقسامات منخفض بشكلٍ عام بين النساء، لكننا نشهد بعض الانخفاض المقلق في الشعور الأمان بين الرجال في دول مثل نيجيريا واليمن. ويجب على مقدّمي/ات الاستجابة الانتباه إلى هذه العلامات التحذيرية والتخفيف بشكلٍ استباقي من احتمالية تصاعد التوترات و/أو النزاعات و/أو العزلة بين المجموعات.

- ارتفع معدّل الشعور بالأمان عند التفاعل عبر التقسيمات بشكلٍ هامشي لكل من الرجال والنساء، ولكن تبرز اتجاهات معينة عند تصنيف البيانات على مستوى البلاد. بشكلٍ عام، يشعر عدد أقل من النساء بالأمان عند التفاعل عبر الانقسامات مقارنة بالرجال. ومع ذلك، فقد شهد عدد أكبر من البلدان انخفاضًا في الشعور بالأمان خلال هذا النوع من التفاعل بين الرجال أكثر من النساء. إذ أن تفاقم انعدام الأمن والنزاع المتصاعد؛ زيادة الضغوط الاجتماعية والاقتصادية والمنافسة المتصورة؛ وقد تكون معايير الذكورة من العوامل المساهمة في هذه الاتجاهات. ويجب على مقدّمي/ات الاستجابة في تلك البلدان فهم ومراقبة علامات الإنذار المبكر هذه عن كثب، والتأكد من أن أي تدابير للتصدي للجائحة وآثارها الثانوية (مثل برامج التعافي الاجتماعي والاقتصادي) تتضمن بعناية هذه الديناميات وتخفف من حدّتها. بالإضافة إلى ذلك، يجب أن تضمن المقاربات الجنسانية للاستجابة والتعافي وصول كل من الرجال والنساء إلى عمليات صنع القرار حتى لا يتم التغاضي عن هذه الاعتبارات الجنسانية. ولزيادة شعور المرأة بالأمان، من المهم أن تتوفّر مقدّمات خدمات وجهات مرجعية صديقة للنساء.